درة خطيرة تزيح كل لبس وتوضح كل تخمين
وحدس وتشفي صدور قوم مؤمنين وتصدع
بالحق وتعرض عن الجاهلين وبالله تعالى لا اله سواه
استعين القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر
المصطفى قولا وفعلا قال الفقيه القاضي الامام
ابو الفضل رحمه الله ورضي عنه لاخفاء على من مارس
شيئا من العلم او خص بادنى لمحة من فهم بتعظيم الله
تعالى قدر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وخصوصه
اياه بفضائل ومحاسن ومناقب لا تنضبط بزمام
وتنويهه من عظيم قدره بما تكل عنه الالسنة والاقلام
فمنها ما صرح به تبارك وتعالى في كتابه وبنبه به على جليل
بصابه واثنى به عليه من اخلاقه وادابه وحض العباد
على التزامه وتقلد ايجابه فكان جل جلاله هو الذي
تفضل اولا ثم طهر وزكى ثم مدح بذلك واثنى واثاب
عليه الجزاء الاوفى فله الفضل بدأ وعودا والحمد له

اولا

اولى واخرى ومنها ما ابرزه للعيان من خلقه على اتم وجوه الكمال
والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة
والفضائل العديدة وتاييده بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات
البينة التي شاهدها من عاصره ورآها من ادركه وعلمها علم يقين
من جاء من بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك الينا وفاضت انواره علينا
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ثنا القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن
محمد الحافظ وابو الفضل احمد بن خيرون قالا ثنا ابو يعلى البغدادي قال ثنا
ابو علي التنيحي ثنا محمد بن احمد بن محبوب ثنا ابو عيسى بن سورة
الحافظ ثنا اسحق بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري ملجما مسرجا
فاستصعب عليه فقال له جبريل بمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على
الله منه قال فارفض عرقا الباب الاول في ثناء الله تعالى عليه واظهاره
عظيم قدره لديه اعلم ان في كتاب الله العزيز ابوابا كثيرة مفصحة بجميل
ذكر المصطفى وعد محاسنه وتعظيم امره وتنويه قدره اعتمدنا منها
على ما ظهر معناه وبان فحواه وجمعنا ذلك في عشرة فصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)